بالذكر اى الاظهار اراد بالذكر ما يقابل الاضمار والاولى لفظا ومعنى
وللزوم التكرار بالاظهار بل الاول ولامتناع التكرار بل الاظهار
من غير قصد اضطرار وامتناع الحذف اى امتناع حذف الفاعل
من غير ما يسد مسده فى غير المصدر ونقض بما اكرم الا انا واسمع
بهم وابصروا واضربوا القوم واضربن يا هند واضربي القوم
فينبغى ان يقيد الامتناع بقيود حتى يتم الاستدلال به **قوله**
على وفق الظاهر هذا فيما يستوى به المذكر والمؤنث نحو اضرب
وقبلى هند فانه لا يضمر على وفق الظاهر بل يضمر مفرد مذكر لا غير
قوله وجاز اى اعمال الفعل الثانى الى آخر المص خلاف الفراء عنى
محله فصار بيانه متعلق وهو متعلق باختيار اعمال الاول
مطلق عند الكوفيين واختيار اعمال الثانى مطلق عند البصريين
فلو اتصل به لكان اوضح بان يقول ويختار البصريون اعمال
الثانى والكوفيون الاول خلافا للفراء مع الفريقين فانه لا يجوز
اعمال الثانى فقط فيما اذا اقتضى الاول الفاعل بل يجب عنده
اعمال الاول **قوله** ورواية المتن غير مشهورة عنه يقال فلتفسير
عبارة المتن على خلاف ما هو المشهور فى تفسير ما فيستنزه
عن مخالفة المشهور وهو ان المعنى وجاز اعمال الثانى مع الاضمار
فى الفعل الاول والاستتار فيه خلافا للفراء فانه لا يجوز اعمال الثانى
مع الاضمار فى الفعل الاول بل اما ان يقول بتشريك الاول الثانى

فيما

فيما اذا اقتضيا الفاعل او ذكر الضمير الذى هو فاعل الاول بعد الظ
قلت وعلى هذا التفسير لا يتجه ان حقه ان يتصل بقوله ويختار
كما يتجه على التفسير الاول **قوله** وعن الاضمار قبل الذكر فى الفضلة
قبلى وربه رجلا شاذ قلت قد سبق ان الاضمار قبل الذكر
بشرط محض التفسير لا يختص العمدة نحو فقضيهن سبع سموات
نعم الاولى ان يقول وعن الاضمار قبل الذكر من غير محض التفسير
فى الفضلة **قوله** لانه لا يجوز حذف احد مفعولى باب حسبت
اعترض عليه بانه واقع كما فى قوله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون
بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم فيمن قرا على صيغة الغيبة
اى بخلهم هو خيرا لهم قلت يمكن جعل هو فى الآية من وضع الضمير
المرفوع موضع المنصوب **قوله** لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر
فى الفضلة لا بد ان يقول او الفصل الكثير بين الفعل ومفعوله
الشديد الاقتضاء لئلا يتجه انه فليؤخر الضمير عن الظ ولا يخفى
ان الاضمار والتكرار او الفصل لازم فى التقدير فالمقصود
الاحتراز عن التصريح واخفاء ما هو لازم من القبيح **قوله**
على المذهب المختار الاولى على الاستعمال المختار فكانه اراد
بالمذهب الاستعمال **قوله** ولم يحذفه وان جاز حذفه لئلا يتوهم
فان قلت كون المختار عدم الحذف لا يحتاج الى بيان سبب
لانه الاصل قلت ليس الاصل مختارا مطلقا بل اذا لم يدع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)